



مجزرة الصالحة: جريمة جديدة في سجل انتهاكات قوات الدعم السريع الجسيمة

29 ابريل 2025

يُندد المرصد السوداني لحقوق الإنسان بأشد العبارات بالمجزرة البشعة التي وقعت في منطقة الصالحة جنوب مدينة أم درمان بولاية الخرطوم، التي أسفرت عن مقتل أكثر من 31 مدنيًا، من بينهم أطفال وشباب، عقب اختطافهم قسرًا من منازلهم وتصفيتهم ميدانيًا بصورة وحشية وحاطه بالكرامة الإنسانية.

وبحسب شهادات موثوقة ومعلومات ميدانية جمعها المرصد، فإن الضحايا كانوا معتقلين مدنيين عزل بينهم أطفال، ولم يكونوا طرفًا في أي مواجهات مسلحة. وقد تمت تصفيتهم في حوالي الساعة 11 صباحًا يوم الأحد 27 أبريل 2025، بالقرب من مدرسة الوصال بمنطقة القيعة (جزء من الصالحة)، ومقابل كوبري الدباسين الرابط بين أم درمان والخرطوم.

ارتكبت هذه الجريمة مجموعات مسلحة مرتبطة بقوات الدعم السريع، وأصدرت تصريحًا تبنت فيه العملية بدعوى الانتقام. ورغم أن بيانًا نُسب للناطق الرسمي باسم قوات الدعم السريع يوم 27 أبريل 2025 نفي لاحقًا صلة قواته بالحادث، إلا أن تصريحات المتحدث الرسمي باسم قوات الدعم السريع في مقابلة مع قناة الجزيرة، تضمنت اعترافًا صريحًا بوقوع الجريمة وتبريرها بالزعم أن الضحايا "عسكريون".

يؤكد المرصد أن استهداف المعتقلين العزل بهذه الطريقة جريمة حرب مكتملة الأركان وفق القانون الدولي الإنساني. بل حتى لو افترض أنهم مقاتلون، فإن القانون الدولي الإنساني يحظر قتل أي شخص كَفَّ عن القتال بسبب الأسر أو الإصابة أو الاستسلام. وبالتالي، فإن قتل هؤلاء الأشخاص، الذين تؤكد كل الشواهد أنهم مدنيون، يشكل جريمة حرب وقتل خارج نطاق القانون وفقًا للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وقد أظهرت عدة مقاطع مصورة تم تداولها عبر وسائل الإعلام، قيام أفراد قوات الدعم السريع بقتل الضحايا عمدًا مع التباهي بجريمتهم أمام الكاميرا، في مشهد يعكس ازديادًا صارخًا بالقانون واستخفافًا بقدسية الحياة وغيبًا كاملًا للوائح الأخلاقي.

يطالب المرصد السوداني لحقوق الإنسان مجلس الأمن الدولي بالإضافة لمجلس حقوق الإنسان وبعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في السودان، بفتح تحقيق دولي مستقل وشفاف حول هذه الجريمة وكافة الجرائم المماثلة المرتكبة ضد المدنيين منذ اندلاع النزاع في السودان في 15 أبريل 2023. ومحاسبة جميع المسؤولين عنها، سواء من أصدروا الأوامر أو من نفذوها أو تستروا عليها. ويناشد المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بالتحرك الفوري لضمان حماية المدنيين وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب. ويطالب جميع أطراف النزاع بالالتزام الكامل بقواعد القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين.*

يعرب المرصد السوداني لحقوق الإنسان عن تضامنه الكامل مع أسر الضحايا، ويجدد التزامه بمواصلة جهوده للدفاع عن حقوق الإنسان وتحقيق العدالة في السودان.

للتواصل معنا

البريد الإلكتروني: info@suhrm.org

موقعنا: <https://www.suhrm.org/>

حسابنا على تويتر (إكس) https://x.com/suhrm_org

صفحتنا على الفيس بوك: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100083101428276>